● أخبار قصيرة

كيم يؤكد لبوتين تمسّك بلاده بتعميق العلاقات مع روسيا

أكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، في رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة ذكرى تحرير كوريا من الاستعمار الياباني، تمسّك بيونغ يانغ بتعميق العلاقات مع موسكو وتعزيز التعاون بين البلدين.
وأشاد كيم بتاريخ النضال المشترك بين الشعبين، معتبراً أن العلاقات الروسية. الكورية الشمالية تستند إلى صداقة متينة وتاريخ مشترك في مواجهة التحديات.
بدوره، أكد بوتين أن الروابط بين البلدين نشأت من النضال المشترك ضد اليابان، مشدداً على مواصلة التعاون في مختلف المجالات.
وتشهد العلاقات بين موسكو وبيونغ يانغ تقارباً متزايداً، خصوصاً مع التعاون العسكري والدعم الذي تقدمه كوريا الشمالية لروسيا. وفي المقابل، رفضت بيونغ يانغ مبادرات كوريا الجنوبية للحوار، وانتقدت المناورات العسكرية الأميركية. الكورية الجنوبية، معتبرةً إياها استفزازاً يهدد الاستقرار في المنطقة.

الديمقراطيون يقرّون جدول الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية ٢٠٢٨

أقرّ الحزب الديمقراطي الأميركي جدول الانتخابات التمهيدية الرئاسية لعام ٢٠٢٨، على أن تنطلق المنافسة في كارولاينا الجنوبية في ٢٢ كانون الثاني/يناير، تليها نيفادا في شباط/فبراير، ثم نيو هامبشير ونيو مكسيكو وميشيغان وفيرجينيا. وقال رئيس الحزب، كين مارتن، إن الجدول الجديد يعكس تنوع الحزب ويساعده على العودة إلى البيت الأبيض عام ٢٠٢٨، عبر اختبار المرشحين أمام ناخبين أكثر تنوعاً وفي ولايات حاسمة انتخابياً. ويأتي القرار وسط خلاف بشأن ترتيب الولايات الأولى في السباق، خصوصاً مع تمسّك نيو هامبشير بإجراء انتخاباتها التمهيدية قبل غيرها. ويعكس اختيار كارولاينا الجنوبية ونيفادا توجهاً لمنح الناخبين من الأقليات دوراً أكبر في تحديد مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية المقبلة.

انفجارات وحرائق في كييف عقب هجوم مكثف بصواريخ باليستية

شهدت العاصمة الأوكرانية كييف سلسلة انفجارات متتالية إثر هجوم مكثف بصواريخ باليستية، ما أدى إلى اندلاع حريق في مبنى غير سكني بمنطقة أوبولونسكي، من دون تسجيل ضحايا وفق المعطيات الأولية.
وحذّرت الإدارة العسكرية في كييف السكان من خطر الغارات الجوية، ودعتهم إلى التوجه فوراً إلى الملاجئ، فيما أكد رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو وقوع الانفجارات واندلاع الحريق. ويأتي الهجوم وسط تصعيد متواصل في الحرب الروسية. الأوكرانية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، في وقت تتواصل فيه الهجمات المتبادلة بين الطرفين، واستهداف المواقع والبنى التحتية في البلدين.

خوفاً من الاستهداف

من «إير فورس وان» إلى شاحنة التموين.. إيران تُجبر ترامب على الاختباء

الوفاق/ لم تكن عملية نقل دونالد ترامب سراً من «إير فورس وان» إلى طائرة عسكرية أصغر في مطار أنقرة مجرد تفصيل أمني غير مألوف، ولا مشهداً طريفاً يصلح للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي. خلف شاحنة التموين التي رُفعت حاويتها إلى مستوى باب الطائرة، وخلف إخراج الرئيس الأميركي بعيداً عن أعين الصحافيين، تكمن دلالة سياسية أثقل بكثير من الصورة نفسها: الولايات المتحدة، التي تقول إن ضرباتها ألحقت أضراراً كبيرة بقدرات إيران العسكرية، اضطرت في المقابل إلى التعامل مع حركة رئيسها داخل عاصمة دولة حليفة وعضو في الناتو باعتبارها عملية أمنية استثنائية، استدعت التمويه وتغيير الطائرة وإخفاء موقع الرئيس ومساره الحقيقي.
وفق تحقيق «واشنطن بوست»، صعد ترامب أمام الكاميرات إلى «إير فورس وان»، قبل أن يُنقل سراً عبر شاحنة تموين إلى طائرة C-32A، بينما بقي الصحافيون وموظفون في الطائرة الرئاسية التي تحولت إلى طائرة تمويه. وتكشف العملية أكثر من مجرد إجراء أمني؛ فهي تطرح أسئلة سياسية عميقة حول طبيعة الحرب مع إيران وحدود القوة الأميركية. فإذا كانت واشنطن تؤكد تحقيق «نصر حاسم»، فلماذا احتاج رئيسها إلى إخفاء موقعه الحقيقي في عاصمة دولة حليفة وعضو في الناتو؟ المشهد يكشف المفارقة الأبرز في الحرب: إيران التي تقول واشنطن إنها أضعفتها عسكرياً، ما زالت قادرة على فرض نفسها على القرار الأميركي؛ فمجرد احتمال تهديدها كان كافياً لدفع واشنطن إلى إخفاء رئيسها، وتغيير طائرته، وتحويل «إير فورس وان» نفسها إلى طائرة طُعم.

«إير فورس وان».. من رمز القوة إلى طائرة طُعم

لم تعد «إير فورس وان» في مشهد أنقرة مجرد طائرة رئاسية، بل تحولت إلى مفارقة تختصر جانباً من طبيعة الحرب مع إيران. فالطائرة التي تمثل عادةً الحضور الأميركي وقوة الرئاسة، أصبحت هذه المرة جزءاً من عملية تضليل، بينما غادر ترامب على متن طائرة أخرى أقل وضوحاً. وهنا تنقلب وظيفة الرمز: ما كان يُستخدم لإظهار القوة أصبح يُستخدم لإخفاء موقع صاحبها. هنا تتجاوز القضية الجانب الأمني لتصبح ذات دلالة سياسية: واشنطن، التي تريد إظهار تفوقها وقدرتها على فرض إرادتها، اضطرت إلى إخفاء رئيسها خلف عملية خداع معقدة، حتى داخل أراضي حليف في الناتو. والأكثر دلالة أن صحافيين وموظفين ظلوا على متن الطائرة من دون معرفة أن الرئيس غادرها. وهكذا انقلب رمز القوة إلى أداة تضليل، وأصبحت حماية الرئيس نفسها تكشف حجم القلق الأميركي من قدرة الخصم على تحديد موقعه واستهدافه. فحين تصبح «إير فورس وان» أداة تمويه، يصبح السؤال عن حدود القوة أهم من استعراضها.

إيران تغيّر حسابات واشنطن من دون أن تظهر في المشهد

قد يبدو مشهد ترامب وهو يغادر سراً في شاحنة تموين مجرد إجراء أمني، لكن دلالته السياسية أعمق بكثير: إيران لم تكن بحاجة إلى الوجود في أنقرة كي تفرض نفسها على القرار الأميركي. مجرد احتمال استهداف الرئيس كان كافياً لتغيير خط سيره، وإخفاء موقعه، وتبديل طائرته، وتحويل «إير فورس وان» إلى أداة تمويه. هنا تظهر المفارقة الصارخة؛ فالدولة التي تمتلك أضخم ترسانة عسكرية وقدرات استخبارية هائلة وجدت نفسها مضطرة إلى التحرك بمنطق الخوف والتمويه أمام خصم تدعي إنه تلقى ضربات قاصمة. وفي الحروب الحديثة، لا يُقاس تأثير الخصم فقط بقدرته على تدمير الأهداف، بل بقدرته على إجبار خصمه على تغيير سلوكه. ومن هذه الزاوية، تكشف حادثة أنقرة أن إيران، رغم الضربات الأميركية، ما زالت قادرة على فرض كلفة أمنية ونفسية وسياسية على واشنطن، بل وعلى دفعها إلى إعادة حساباتها في حماية رئيسها.
هذا وتكمن المفارقة الأشد في أن ترامب لم يكن في جبهة حرب، بل في أنقرة، عاصمة حليف رئيسي وعضو في الناتو، ومع ذلك اضطرت واشنطن إلى إخفاء موقعه وتغيير طائرته خشية تهديد محتمل من إيران. هنا تتجاوز المسألة حماية الرئيس لتكشف حدود القوة الأميركية نفسها: فامتلاك أضخم ترسانة عسكرية لا يعني القدرة على فرض الأمن أو شلّ الخصم بالكامل. وإذا كانت إيران، رغم حجم الضربات الأميركية، لا تزال قادرة على دفع واشنطن إلى إعادة ترتيب حركة رئيسها واتخاذ إجراءات أمنية استثنائية لحمايته، فإن رواية «النصر الحاسم» الأميركي تبدو أكثر هشاشة. فالمعيار الحقيقي للنصر ليس حجم الدمار الذي ألحقته الصواريخ بإيران، بل قدرة الولايات المتحدة على انتزاع زمام المبادرة من خصمها. وطالما بقيت طهران قادرة على إبقاء تهديدات محتملة تُربك الحسابات الأميركية وتفرض على واشنطن تغيير سلوكها، فإن الحديث عن حسم الحرب يصبح سابقاً لأوانه؛ لأن إيران، حتى تحت وطأة الضربات، لم تخرج من معادلة القوة، بل أثبتت قدرتها على إبقاء كلفتها حاضرة في حسابات خصمها.

نقل ترامب سراً إلى طائرة بديلة في أنقرة يكشف إجراءات أمنية استثنائية ويبرز استمرار تأثير التهديد الإيراني في حسابات واشنطن

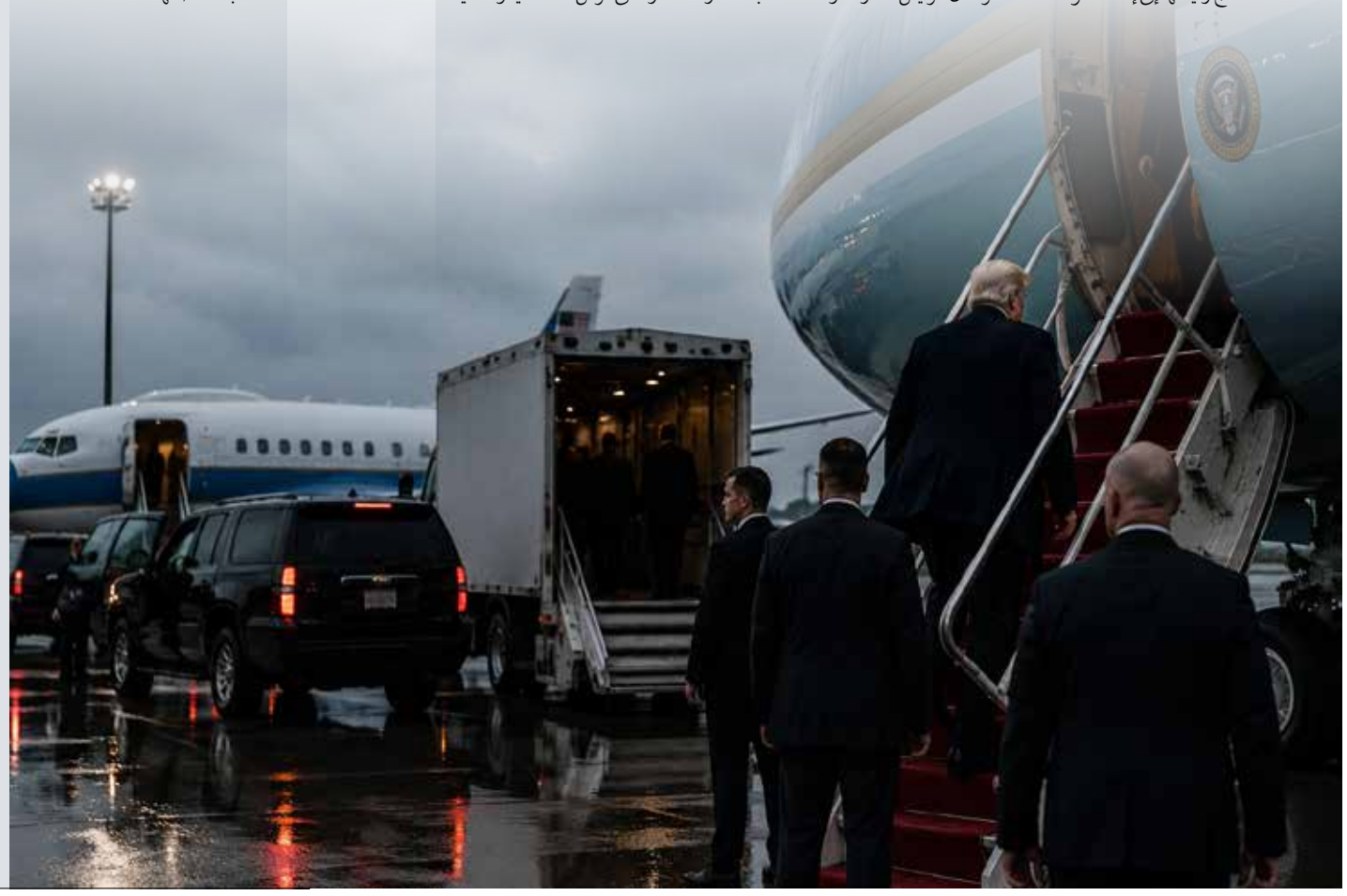

الصحافة خارج دائرة السرية.. من شاهد على الرئيس إلى جزء من الخطة

لم تقتصر عملية أنقرة على الجانب الأمني، بل طالت علاقة البيت الأبيض بالصحافة. فالصحافيون الذين اعتقدوا أنهم يسافرون مع ترامب على متن «إير فورس وان» اكتشفوا لاحقاً أنهم كانوا جزءاً من عملية خداع لم يعرفوا تفاصيلها، بينما كان الرئيس قد غادر سراً إلى طائرة أخرى.
قد يكون هذا الإجراء مبرراً إذا كان التهديد حقيقياً ووشيكاً، لكن سياسياً يفتح باباً خطيراً حول حدود السرية الرئاسية. فحين تتحول الصحافة، من دون علمها، إلى جزء من خطة تمويه لحماية الرئيس، لا تعود القضية مجرد إجراء أمني، بل تصبح مسألة ثقة وشفافية بين البيت الأبيض والإعلام، خصوصاً في زمن الحرب والأزمات.

حين تنقلب الحرب النفسية على صاحبها

يعرف ترامب جيداً أن السياسة تُحسم بالصورة بقدر ما تُحسم بالقرارات، ولذلك فإن مشهد خروجه سراً من طائرته عبر شاحنة تموين لا يمكن فصله عن صورته التي بنى عليها حضوره السياسي: الرئيس القوي الذي لا يخضع للتهديد. قد يكون جهاز الخدمة السرية قد تصرف بمسؤولية لحماية الرئيس، لكن الصورة السياسية التي بقيت مختلفة تماماً؛ رئيس يعلن انتصاراً على إيران، ثم يضطر إلى إخفاء موقعه الحقيقي خشية تهديد منسوب إليها.
وهنا تتحول العملية الأمنية إلى ورقة في الحرب النفسية. فشاحنة التموين، وطائرة التمويه، والرحلة السرية، كلها تتحول إلى رموز تختصر سؤالاً أكبر: هل انتهت الحرب فعلاً، أم أن إيران ما زالت قادرة على فرض حساباتها على واشنطن؟
لذلك، لا تكمن أهمية حادثة أنقرة في أن ترامب خرج منها سالماً، بل في ما كشفته عن حدود القوة الأميركية. فإذا كان الخصم لا يزال قادراً على دفع واشنطن إلى تغيير حركة رئيسها وإخفاء موقعه، فإن الحديث عن «نصر حاسم» يبقى ناقصاً. فالنصر لا يُقاس فقط بما تدمره الصواريخ، بل بقدرة الدولة على فرض إرادتها وإنهاء قدرة خصمها على الرد والتأثير.
وفي النهاية، قد تكون شاحنة التموين قد نجحت في حماية ترامب أمنياً، لكنها تركت خلفها صورة سياسية يصعب محوها: رئيس يعلن النصر، فيما خصمه لا يزال قادراً على إجباره على تغيير مساره والاختباء خلف طائرة طُعم.

مجزرة صهيونية في جنوب لبنان.. ١١ شهيداً والمقاومة تتوعد بالرد

شهد جنوب لبنان، السبت، مجزرة صهيونية جديدة بحق المدنيين، أسفرت عن ١١ شهيداً و١٩ جريحاً، بينهم أطفال ونساء، وفق حصيلة وزارة الصحة اللبنانية، في تصعيد جديد يضاف إلى سلسلة الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على القرى والبلدات الجنوبية.
وفي بلدة أنصار بقضاء النبطية، استشهد ٧ أشخاص، بينهم ٣ أطفال وامرأتان، وأصيب شخصان آخران جراء الاعتداء الصهيوني. كما أسفر القصف على دير الزهراني عن استشهاد ٤ أشخاص وإصابة ١٧ آخرين، بينهم طفل و١١ امرأة. واستهدف الاحتلال أيضاً منطقة علي الطاهر بالقذائف، وشن غارتين على محيط دار المعلمين والمعلمات والنادي الحسيني في النبطية الفوقا. وتأتي هذه المجزرة في وقت يواصل فيه الاحتلال اعتداءاته على الجنوب، عبر القصف وتدمير المنازل وجرف المقابر وإحراق الأحراج واستهداف مناطق في الجنوب بالطائرات المسيّرة، رغم وجود تفاهمات ومفاوضات مباشرة.
وأدان حزب الله بشدة استهداف المدنيين، مؤكداً أن محاولات الاحتلال فرض واقع جديد وانتهاك سيادة لبنان لن تستمر، وأن هذه الاعتداءات ستُواجَه بما يناسبها دفاعاً عن لبنان وشعبه وسيادته وكرامته الوطنية.
كما اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن المجزرة تأتي في سياق حرب متواصلة تستهدف البشر والحجر والحياة في الجنوب، فيما حذّر رئيس الحكومة نواف سلام من خطورة التصعيد على الاستقرار. ورأى الرئيس جوزاف عون أن الاعتداءات توجّه رسالة خطيرة إلى المسار التفاوضي.
وتوالت الإدانات، إذ دانت هيئة علماء بيروت المجازر بحق المدنيين، فيما أدانت إيران الاعتداءات وطالبت بوقفها وانسحاب الاحتلال من الأراضي اللبنانية، وانتقدت صمت مجلس الأمن. كما أعلنت اليمن تضامنها مع لبنان والمقاومة وإدانتهما للمجزرة. وبعد مجزرة السبت، بلغ عدد الأطفال الشهداء الذين قتلهم الاحتلال الصهيوني في لبنان ٢٤٢ طفلاً منذ ٢ آذار/مارس ٢٠٢٦.

حصار قصرة لليوم الثامن.. المستوطنون يصعّدون الاعتداءات لتهجير الأهالي

تواصل قوات الاحتلال والمستوطنون حصار منازل فلسطينية في منطقة رأس العين ببلدة قصرة جنوب شرق نابلس لليوم الثامن على التوالي، وسط تصعيد متواصل يهدد بعزل الأهالي ودفعهم نحو التهجير القسري. وعاود مستوطنون اقتحام محيط المنازل المحاصرة، بالتزامن مع انتشار نحو ١٥ مستوطناً قربها، رغم وجود قوات الاحتلال، فيما استمر إغلاق الطرق المؤدية إلى ثلاثة منازل ومنع سكانها من الدخول والخروج. كما هاجم المستوطنون موظفي بلدية قصرة أثناء محاولتهم الوصول إلى المنطقة لتقديم المساعدات للأهالي، بالتزامن مع نصب خيمة استيطانية جديدة على أراضي الفلسطينيين، في خطوة تعكس مساعي ترسيخ الوجود الاستيطاني والاستيلاء على الأرض. وكان الاحتلال قد عزز قواته في المنطقة بذريعة تفكيك بؤرة استيطانية، وفرض إغلاقاً على المنطقة أمام الناشطين والمتضامنين الذين حاولوا الوصول إلى العائلات المحاصرة، قبل أن يتمكن بعضهم من إيصال الطعام والمستلزمات الأساسية.
وتشهد منطقة رأس العين منذ أشهر محاولات متكررة لإقامة بؤر استيطانية، وسط تحذيرات فلسطينية من أن ما يجري يتجاوز الاعتداءات الفردية، ويأتي ضمن سياسة تهدف إلى عزل العائلات الفلسطينية والتضييق عليها ودفعها نحو التهجير القسري والاستيلاء على أراضيها. ويواصل أهالي قصرة مواجهة الحصار والاعتداءات، وسط حالة من القلق مع استمرار تحركات المستوطنين تحت حماية قوات الاحتلال.